• وَصَدْرِ مُشْرِقُ النَّحْرِ • كَأَنَّ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ •

فثديه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان يروى كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

• لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ •

• عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لَا فِي نَكِرَهْ • مُفْرَدَةً جَاءَتْ وَكَرِّرْهُ •

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتدا وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت للتنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قائما بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسمها وترفع الخبر خبرها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا اباحسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

• فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ • وَبَعْدَ ذَا الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ •

• وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا • حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا •

مرفوعا

مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا • وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَا تَنْصِبَا •

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر الحال الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البنا على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كابني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بنا وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المونث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التا ومنه قوله • إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ • فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشَّيْبِ •

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذا له الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فالمخالف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر لمبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها